وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ينظم مخبر الصحة العقلية والعلوم العصبية، بالتعاون مع كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية و كلية الطب

جامعة بجاية
Tasdawit n'Bgayet
Université de Béjaïa

Laboratoire Santé Mentale et Neurosciences
L.S.M.N.

دعوة للمشاركة

في الملتقى الوطني الثاني حول:

جائحة كورونا (كوفيد 19) و الصحة العقلية:من الحجر الصحي إلى رفعه

Coronavirus (Covid 19) et santé mentale : du confinement au déconfinement

يومي 26 و27 أكتوبر 2020 بالقطب الجامعي أبوداو–جامعة بجاية–

ديباجة الملتقى:

باغتت البشرية منذ نهاية 2019 و بداية 2020 جائحة خصت أهل الأرض جميعا، من الصين شرق الكرة الأرضية إلى غربها بأمريكا . لتقف البشرية برمّتها، بعالمها المتقدم والمتخلف على السواء، مندهشة ومذعورة أمام معضلة فيروس كورونا (كوفيد 19) المستجد ، إذ أن تفشي هذا الفيروس الذي لا يرى بالعين المجردة، قد قلب حياة الشعوب رأسًا على عقب، إذ حوّل أمْنها خوفا وهلعًا، فشلّ هذا الفيروس كل منجزات الحضارة الحديثة وكل مرافق الحياة خصوصا التي تتميز بالتجمعات السكانية: المدارس ، الجامعات،كل وسائل النقل المطارات،الشركات،المصانع،التجارة،المساجد، الأسواق ،.... كلها قد أغلقت. فأصبح معظم الناس في الحجر الصحي ماكثين في بيوتهم خوفا من الإصابة بهذا الفيروس القاتل،فأضحت الشوارع خالية دون حياة(كنيويورك التي لا تنام ، قد أضحت مدينة للأشباح) و كأن البشرية تعيش حالة فناء دون فناء، يترصد الإنسان من بيته عبر كل وسائل الإعلام الاتصال كل مستجدات هذا الوباء العالمي لهدف واحد يخص إيجاد علاج و لقاح للوقاية منه، من أجل التخلص منه واستعادة مزاولة الحياة العادية.

إن الباحثون قد أكدوا على أنه هناك عشرين نوع من فيروس كورونا معظمها تصيب الحيوانات، من ضمنها ثمانية فقط قد تصيب و تؤثر على الإنسان ، منها خمسة تسبب له ضرر ضئيل ، أما الثلاثة الأخرى فهي شديدة الضرر.قد اكتشف لأول مرة لدى الحيوانات في الثلاثينات من القرن الماضي حيث أصاب الدجاج ،كما خص كذلك في الأربعينات إصابة الفئران.كان ظهوره لأول مرة عند الإنسان في الستينات، حيث سُمي بفيروس كورونا البشري.أما فيما يخص الثلاث فيروسات الخطيرة الضارة بالإنسان و التي تندرج في عائلة كورونا،تتمثل في :سارس كورونا فيروس2003 (SARS coronavirus)،ميرس كورونا فيروس2012 (MERS coronavirus)،كورونا فيروس2019 (كوفيد 19) (Covid 19) (Coronavirus)و يسمى أيضا بـكورونا الـمُستجد ، و هو أحد أخطر الفيروسات

التاجية السريعة العدوى،فهو مرض فيروسي جديد يصيب المجاري التنفسية للإنسان مُسببا بذلك الالتهاب الرئوي الحاد، ليُؤدي بذلك في الكثير من الحالات إلى الموت .فحسب منظمة الصحة العالمية ،قد ظهر هذا الفيروس لأول مرة و تمت الإصابة به في أواخر شهر ديسمبر 2019، انطلاقا من مدينة ووهان بالصين ثم انتشر و أصبح وباء عالمي مس القارات الخمس لتتزايد الإصابة به يوما بعد يوم. حيث تأكد أنه لحد الآن، رغم البحوث العلمية المتواصلة لم يتمكن العلماء من إيجاد علاج خاص فعال لهذا الفيروس.

جراء هذه الجائحة(1)، و حسب الإحصائيات المقدمة من المنظمة العالمية للصحة يوم 08/06/2020،قد تمت إصابة 6,799 مليون شخص في العالم في أكثر من 200 دولة ، و 388 ,397 شخص مُتوفى أي أن نسبة الوفيات بلغت5,71 %من إجمالي عدد المصابين. أما فيما يخص بلدنا الجزائر فقد صرُح في نفس اليوم بأكثر من265 10 إصابة مؤكدة، و 715 وفاة، أي نسبة الوفيات بلغت96, 6 % من إجمالي عدد المصابين.و في الحقيقة، لا يمكن الجزم بأن هذا العدد الخاص بعدد المصابين صحيح لأنه يمكن أن يكون العدد الفعلي أكبر بكثير، إذ أن هناك أشخاص قد يكونون حاملين للعدوى ، إلاّ أنه لم تظهر عليهم أي أعراض للإصابة و بالتالي لم يتم فحصهم ولا عَدهم . أما الأشخاص الذين تماثلوا للشفاء فإن البعض منهم يبقى يعاني من تعقيدات الإصابة التي قد تخص الفقدان الكلي لحاسة الشم و الذوق أو تدهور الوظيفة الكلوية.

فيما يخص منشأ هذا الفيروس فقد انتشرت المعلومات الرسمية و انتشرت كذلك الشائعات المتناقضة، و لحد الآن هناك غياب الحقيقة المطلقة حول مصدره. فقد تضاربت الآراء و تعددت التفسيرات فهناك من المسلمين من يرجعه إلى أنه غضب من الله أحل بالعالم ككل، بسبب التعدي على مسلمي تركستان الشرقية بالصين و إتيان المعاصي و تفشي الفواحش في معظم البلدان ، و هناك من يرجعه إلى أن الصينيين يأكلون الخفافيش التي تحمل هذا الفيروس و الذي تم نقله إلى الإنسان و هناك من أعطى له تفسيرا سياسيا و اقتصاديا على أنه يخص حرب بيولوجية مدمرة بين الدول العظمى،التي تتصارع من أجل السيطرة على العالم.

بالنسبة لانعكاسات هذه الجائحة فقد كانت كثيرة و متعددة سواء على مستوى الصحة العامة ؛بالنسبة للصحة الجسدية نجد أن آلاف المصابين منهم من قد توفوا ومنهم من يعانون من تعقيدات الإصابة بهذا الفيروس ،أما فيما يخص الصحة النفسية نجد العديد من الاستجابات العقلية و السلوكية من أجل مواجهة هذه الأزمة الصحية التي غيرت من نمط الحياة اليومية ، و التي مست معظم الأشخاص حتى الغير المصابين منهم ،لينقسموا عُموما إلى ثلاث فئات : الفئة الأولى ؛ تتميز بظهور أو تعزيز بعض التظاهرات النفسية كالرهاب من خلال الخوف المفرط من انتقال العدوى ومن ثم الموت ،و/أو الوسواس القهري الذي يضطر الشخص فيه إلى التكرار النمطي لبعض السلوكات الاحترازية،كأن يقيس حرارته العديد من المرات في اليوم،و/أو يُعيد غسل يديه العديد من المرات، كما نجد عند البعض الآخر المعانات من ضغط ما بعد الصدمة (PTSD)و كل ما يصاحبه من أعراض نفسية و سلوكية ، الذي حسب الأخصائيين قد يظهر بعد حوالي عشرة أيام من الحجر المنزلي. الفئة الثانية؛ تميزت باللجوء إلى استخدام السلوك عبر المرور إلى الفعل، الشرب المفرط للكحول، العنف الزوجي،الاعتداء على الأطفال ،محاولات الانتحار ،..... الفئة الثالثة؛ فقد خصت ظهور إصابات جسدية جديدة أو اشتداد تعقيدات الإصابات المزمنة التي كان يعاني منها المريض من قبل، و ذلك بسبب تدهور الحالة النفسية التي تـُميز التوظيف النفسي الجسدي،كمرض السكري،ارتفاع الضغط الشرياني للدم،....بالمقابل نجد انعكاسات هذه الجائحة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي؛ كتفشي الفقر ، البطالة،تدهور مستوى المعيشي،انعدام الخدمات....الخ . ففي الوطن العربي حسب ما تداولته بعض القنوات الإعلامية مثلا نجد أن 40 %

(1)إن كلمة جائحة (Pandémie) تخص التفشي العالمي الشامل للوباء، أما كلمة وباء (Epidémie) فإنها تخص تفشي الوباء في منطقة أو بلد معين .

من العمال يعانون من البطالة و الفقر ،لأنهم من الفئة الهشة لأنهم يمتهنون عمل يدوي بسيط؛ كـالحدادة،النجارة،السباكة، البناء، ....حيث يتقاضون قوت يومهم يوم بيوم، أما على مُستوى العالم فإن نصف مليار نسمة أضحوا مُهددين بالفقر و ما ينجر عنه من آفات.

انطلاقا من هذه الوضعية التي يعيشها العالم أجمع على جميع المستويات ، حاولنا عبر هذا الملتقى الوطني تناول موضوع فيروس كورونا المستجد بغرض تسليط الضوء على بعض المحاور الأساسية التي تخص الأصل و المنشأ ،تفسيره، انعكاساته النفسية سواء على الأشخاص و مستخدمي الصحة العمومية-الطبيب،الممرض،الصيدلي،مختص في التحاليل المخبرية،....- مع العلاج و اقتراح الحلول، والتداعيات المستقبلية لهذه الجائحة على نظم الصحة و تبني إستراتيجيات المواجهة الفعالة من أجل الوقت الراهن أو في حالة ارتداد هذه الجائحة.

***أهداف الملتقى:**

-تبادل وتعميق المعارف حول المفاهيم المتعلقة بالوباء و الجائحة :أسبابها ،تفسيرها من أجل تفادي الالتباس والخلط،الذي تداولته بعض وسائل الإعلام.

-تقديم وعرض الدراسات المنجزة في الجزائر، من خلال البحوث الميدانية.

-كيفية ضمان التكفل النفسي الخاص بالانعكاسات النفسية للمصابين بالفيروس و الغير المصابين الذين تدهورت حالتهم النفسية بوسائل فعالة مستندة ومبنية على طرق علمية.

***محاور الملتقى:**

-المحور الأول: جائحة كورونا: المفاهيم الأساسية، التعاريف ، الإحصائيات،....

-المحور الثاني: النظريات المفسرة لجائحة كورونا؛ فيروس ذو أصل حيواني ،نظريات المؤامرة،....

-المحور الثالث:الإجراءات الوقائية المتخذة، الحجر المنزلي،الحجر الصحي،.....

-المحور الرابع: الانعكاسات النفسية الاجتماعية على الفرد و الأسرة : السلبية؛الاكتئاب،القلق،العنف الزوجي،الطلاق،الانتحار، الاحتراق النفسي للوالدين..... الايجابية؛التآزر، التعاون، تقوية الروابط الاجتماعية، نقص التلوث و نقاء البيئة،.....

-المحور الخامس: الحلول المقترحة لتجاوز هذه الجائحة،المساندة النفسية عن بعد ، ممارسة الرياضة، المحافظة عن النشاطات الروتينية، الإقبال على العبادات الدينية.....

-المحور السادس: مجال العمل؛ الاحتراق المهني لدى مستخدمي الصحة ، عزل مستخدمي الصحة عن عائلاتهم، شبه الغياب الكلي للتكفل بالمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة،.....

-المحور السابع: دور وسائل الإعلام في بث الأخبار الرسمية أو الخاصة بالإشاعات و تأثيرها على الفرد و الأسرة ؛ فايسبوك، تويتر، يوتوب....

*** تواريخ مهمة:**

***آخر أجل لاستقبال الملخصات: الخميس 20 أوت 2020**

***إبلاغ الباحثين بقبول ملخصاتهم: الأحد 06 سبتمبر 2020.**

***آخر أجل لاستلام المداخلات كاملة: الأحد 27 سبتمبر 2020.**

***تاريخ انعقاد الملتقى يوم الاثنين 05 أكتوبر 2020 في القطب الجامعي أبوداو جامعة عبد الرحمان ميرة–بجاية.**

***شروط المشاركة:**

-أن تكون المداخلة ضمن أحد المحاور ولم يتم تقديمها أو نشرها في مناسبات علمية أخرى.

-يتم تقديم الأعمال بإحدى اللغتين: العربية أو الفرنسية.

-يتم تقييم الملخصات والمداخلات من طرف اللجنة العلمية للملتقى.

-ترفق المداخلات بملخصين باللغة العربية واللغة الفرنسية على شكل مرفق وورد.

-لابد أن يحوي الملخص على الإشكالية، المنهجية المتبعة ونتائج البحث.

-شروط الكتابة؛ بالنسبة للغة العربية: خط Simplified Arabic، الحجم 14، بالنسبة للغة الفرنسية: خط Times New Roman، الحجم 12.

-يجب ألا تتجاوز المداخلات 15 صفحة،و أن لا تقل عن 7 صفحات ، بمسافة 1.5 بين الأسطر.

-التزام بتقنيةAPA في تقديم المداخلة ، واحترام شروط الأمانة العلمية المتعارف عليها منهجيا.

-يمكن أن يكون تقديم المداخلات بصيغة فردية أو ثنائية.

-يتم نشر المداخلات المقبولة في كتاب جماعي للمخبر القائم على تنظيم الملتقى، بعد الالتزام بتوصيات اللجنة العلمية للملتقى.

-ترسل الملخصات والمداخلات على العنوان الإلكتروني: laboratoirelsmn@yahoo.com

-رقم الهاتف:0542248909

طبيعة المشاركة

*تعرض المداخلات في شكل: -محاضرات في قاعة المؤتمرات.

-ورشات.

***حقوق التسجيل والمشاركة:** -بالنسبة للأساتذة الباحثين 3000 دج.

-بالنسبة لطلبة الدكتوراه 2000 دج.

ملاحظة:حقوق المشاركة المالية في الملتقى تكون بصيغة فردية ويتم التكفل بـ استراحة القهوة، وجبة الغذاء، شهادة المشاركة و الوثائق(كتيب الملخصات البرنامج،..). بالنسبة للتنقل والمبيت فهو على عاتق المتدخلين.

***الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د بودا أحمد مدير جامعة عبد الرحمان ميرة–بجاية**

***رئيسة المؤتمر: أ.د صحراوي–باشا انتصار**

***رئيس الهيئة العلمية للقراءة: د. لعوج مبروك**

***رئاسة اللجنة التنظيمية للملتقى : د. قاسي خليفة و د.لعبودي فتيح**

***المنسق العام للمؤتمر: د.سوالمية عبد الرحمن**

***أعضاء الهيئة العلمية للملتقى:**

أ.د. صحراوي انتصار، جامعة بجاية
أ.د.عجة الحميد، جامعة بجاية
أ.د.بريتيمة عبد الحليم ، جامعة بجاية
أ.د.بوبشير محند أكلي، جامعة بجاية
أ.د.مراح عيسى، جامعة بجاية
أ.د.زعبارسليم ، جامعة بجاية
أ.د.نيني محمد نجيب،جامعة قسنطينة
أ.د.رواق عبلة ،جامعة قسنطينة
أ.د.بوفلجة غياث،جامعة وهران
أ.د.معتصم ميموني بدرة ، جامعة وهران

أ.د.شرادي نادية ، جامعة البليدة
أ.د.فاضلي أحمد، جامعة البليدة
أ.د.حنطابلي يوسف، جامعة البليدة
أ.د.كركوش فتيحة،جامعة البليدة
أ.د.أبي مولود عبد الفتاح، جامعة ورقلة
أ.د.بالي زهية، جامعة ورقلة
أ.د.معمرية بشير، جامعة سطيف
أ.د.ميزاب ناصر الدين، جامعة تيزي وزو
أ.د.عمار بن شريك،جامعة الجلفة
أ.د.،بكاي مولود، جامعة الجلفة

د.عباسي أمال، جامعة بجاية
د.عباسي مجيد، جامعة بجاية
د.أهواري زهير، جامعة بجاية
د.علي باشا نجيب، جامعة بجاية
د.بن عقيلة سهام، جامعة الجزائر
د.بن كرو فياض، جامعة بجاية
د.بلول أحمد، جامعة الجلفة

د.بوزيد نجوى، جامعة بجاية
د.جيلالي عيسى، جامعة بجاية
د.ألقص صليحة، جامعة باتنة
د.فرقاني لوهاب، جامعة بجاية
د.فتال صليحة، جامعة تيزي وزو
د.قهار صبرينة، جامعة الجزائر
د.قنفيسي حياة، جامعة بجاية

د.حداد نسيمة، جامعة تيزي وزو
د.حدرباش بشير، جامعة بجاية
د.حمود ليلى ، جامعة بجاية
د.إيدير عبد النور ، جامعة بجاية
د.خالد عبد السلام ، جامعة سطيف
د.كوسة فاطمة زهرة ، جامعة الجزائر
د.لانان مسيكة، جامعة بجاية
د.لعوج مبروك، جامعة بجاية

د.محرزي مليكة، جامعةوهران
د.،واكلي بديعة، جامعة سطيف
د.واندلوس نسيمة، جامعة تيزي وزو
د.صحراوي عقيلة، جامعة الجزائر
د.سايح أسيا زهرة، جامعة الجزائر
د.سوالمية عبد الرحمن، جامعة بجاية
د.يحياوي حسينة،جامعة تيزي وزو

*** رئاسة اللجنة التنظيمية للملتقى : د. قاسي خليفة و د.لعبودي فتيح**

***أعضاء اللجنة التنظيمية للملتقى:**

- د.بوطمين عبد الكريم، مديرية الشباب و الرياضة لولاية بجاية
- س.جعفر يفصح ، مدير سابق في وزارة الشباب و الرياضة

د.بلبسعي رشيد
د.بن أمسيلي لامية
د.بن شعلال عبد الوهاب
د.بوشرمة سامية
د.تواتي سعيدة
د.حمود ليلى
د.حوسيني عمار
د.خلوفي سهام
د.شعلال مختار
د.عبدي سميرة
د.عمروش نسيمة
د.عمیار أعلي
د.قاسي خليفة
د.لعبودي فاتيح
د.مخزم كهينة
د.هواري أمينة
س.ساسي فضيلة
س.سليماني نعيمة

س.عمور مصطفى

س. لعيفة محمد

.س.لكحل طارق سمير

س.مبارك بوشعالة فاتح

س.مساور دليلة

الطلبة و طلبة الدكتوراه في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

***بطاقة المشاركة:**

	المتدخل الأول	**المتدخل الثاني**
الاسم واللقب		
الدرجة العلمية		
الوظيفة		
المؤسسة الأصلية		
العنوان الالكتروني		
رقم الهاتف		

–نوع المشاركة: .....

–محور المداخلة: .....

–عنوان المداخلة: .....

–الملخص لا يتعدى 350 كلمة:

.....

.....

–الكلمات المفتاحية: (5 كلمات)

.....

.....